من الواو فيهما الا مع المونث صارتا كانهما علامتا تانيث وعلامة التانيث
في بنت واخت الصيغة اي بناوهما على فعل وفعل واصلهما فعل وابدال
الواو فيهما لازم لان هذا عمل اختص به المونث ولشبه التا فيهما بتا التانيث
حذفت في الجمع لكن ردت اللام في اخوات كنسوات دون بنات لنكتة تظهر
بالتامل وسياتي في باب النسب ما يتعلق بهذا البحث على وجه الايضاح
والبسط **قوله** لئلا يجمع بين علامتي تانيث هذا يدل على ان التا في الجمع
للتانيث وقد يتوقف فيه بانه قد يكون لمذكر كحمامات واصطبلات **قوله**
لان التا يوتى بها فيه مسامحة ظاهرة لان التا يدل ظاهرا على التانيث لا ان
حسنا **قوله** لادى الى اجتماع الى اخره لو قال لادى الى شبه اجتماع ثلاث الفات
لكان اولى **قوله** وفيه نظر وجهه ان ذلك على ضبط الشيخ عبد القادر لا يناسب
قول المتن بعد ذلك بنات وبناوات وكان يقال عليه بنات لا غير **فصل**
قوله كان المجموع مراده بالمجموع الذي يراد جمعه كما هو ظاهر فليتامل
قوله للفتح والاسكان فينظر هل الاكثر الاسكان او الفتح مختص بالعقلا
قد يقال ان جمع السلامة يكون للمونث نحو ثمارات وهو غير مختص بالعقلا
فكلامه مشكل الا ان يكون مراده المذكر **قوله** على احدى اللغات الثلاث
عبارة القاموس الجرو بكسر الجيم وضمها ولد الكلب والسباع والجمع اجره
وجراء جمع الجرا اجريه والجرو والجرو الصغير من القثا وفي الحديث
اتى النبي صلى الله عليه وسلم باجر زغب انتهى **هذا باب جمع التكسير**
قوله ان جمع السلامة مختص بالعقلا قد يقال ان جمع السلامة يكون للمونث
وهو غير مختص بالعقلا نحو ثمرات فكلامه مشكل الا ان يكون مراده المذكر انتهى
واقول كون مراده المذكر متعين لا شبهة فيه لانه لا يظهر جميع ما ذكره
من الفروق الا فيه وبه تعرف ما في كلام الدنوشري الاتي **قوله** ولا يسلم في
المفرد قال الدنوشري قد يقال ان ذلك غير مطرد بدليل نحو صنوان انتهى وفيه

نظر

(٨٦)

نظر لانه تغيير بالزيادة **قوله** يعرب بالحروف قال الدنوشري هذا اذا كان جمع
مذكر اما اذا كان جمع السلامة لمونث فانه يعرب بالحركات لا بالحروف على
ان جمع المذكر السالم يقول بعضهم اعرابه بالحركات **قوله** ان الفعل المسند
الى جمع السلامة لا يونث قال الدنوشري قد يقال انه يونث اذا اسند الى جمع
المونث السالم **قوله** وصنوان هو بكسر الصاد ويجوز ضمها وبهما قرى في
السبعة في قوله تعالى زرع ونخيل صنوان وينظر هل المفرد والمثنى يجوز فيهما
كسر الصاد وضمها او لا **قوله** اذ اخرج نخلتان او ثلاث اي مثلا **قوله** تخمة
التاء في تخمة مبدلة من الواو واصلها وخمة والوخامة الثقل ويقال كلا
وخيم وفي كلامهم البغي مرتعه وخيم وفي القاموس التخوم بالضم الفصل
بين الارضين من المعالم والحدود مونثة الجمع تخوم ايضا وتخم كعنق هو
الواحد تخم بالضم وتخومة بفتحها وارضا تتاخم ارضكم تحادها والتخوم المال
الذي يريده **قوله** كرجل ورجال في نسخة كرجال ورجل **قوله** لان صنوان كان
الاولى تنوينه ونصبه لانه اسم ان وكذا يقال في تخم بعده **قوله** موضوعة للعدد
القليل قد يقال انها موضوعة للمعدود لا للعدد وقد يقال انه على حذف مضاف
وكذا يقال فيما ياتي هذا وجموع القلة كما ذكر اربعة هي جموع تكسير ذكرها
المصنف ومنها ايضا جموع السلامة قال الدنوشري وقد جمعها بعضهم في قوله
بافعل وبافعال وافعلة **مم** وفعلة يعرف الادنى من العدد
وسالم الجمع ايضا داخل معها **مم** فهذه الخمس فاحفظها ولا تزد
انتهى اقول ذكر العلامة العلامي ان البيت الاول لبعض المتقدمين والثاني لابي
الحسن الدباج من نحاة اشبيلية واعلم ان ما ذكره النحاة من ان جموع القلة للعشرة
فما دونها لا ينافي تصريح ائمة الاصول بانها من صيغ العموم لان كلام النحاة كما قال
امام الحرمين محمول على حالة التجرد عن التعريف وتفصيل الكلام يطلب من كتب
الاصول **قوله** قال الشاطبي وحقيقة الوضع الى اخره فيه مسامحة ظاهرة فليتامل

Copyright © King Saud University